

ثقافة الشعوب

يُمكن الإشارة إلى ثقافة الشعوب "Culture" بأنها مجموعة من القواعد والخبرات التي يتشارك في التمسك بها مجموعة من الأفراد في مجتمع ما، والتي تُساعد في تشكيل طريقة هؤلاء الأفراد الخاصة لفهم العالم من حولهم، وتشمل ثقافة الشعوب العديد من العناصر الأساسية مثل الأصل، العرق، الدين، الجنس، الطبقة، واللغة، ويُمكن للإنسان اكتساب ثقافة شعب ما غير موطنه إن تواجد فيه لفترة زمنية طويلة .

ثقافة الشعوب

إن ثقافة الشعوب أو الموروث الثقافي أو الفلكلور جميعها مفردات متشابهة المعنى والتي تشير إلى الأشكال التعبيرية المختزنة داخل الذاكرة الشعبية للأفراد، وعادةً ما تنتج الثقافة الشعبية عن التفاعلات اليومية بين أفراد وعناصر المجتمع، بالإضافة إلى رغباتهم، وحاجاتهم، ومتطلباتهم والتي تُشكل الحياة اليومية للجزء الأعظم في المجتمع، وتأتي الثقافة الشعبية عادةً منفصلة عن السلطة السياسية أو السلطة الدينية في البلاد، وتتضمن الثقافة الشعبية عددًا من العناصر أهمها ما يلي :

- الأدب الشفهيّ أو الأدب الشعبي.
- الحياة الشعبية المادية اليومية.
- العادات والمعتقدات الاجتماعية السائدة .
- المعارف الشعبية.
- فنون الأداء الشعبي، والتي تتضمن الرقص، الموسيقى الشعبية، والدراما.

ثقافة الشعوب العربية

تتضمن الثقافة للشعوب العربيّة مجموعة من القيم والعادات والتقاليد المميزة عن غيرها من ثقافات الشعوب، فهيّ زاخرة بـ العديد من القيم الثقافية الحميدة مثل الشهامة، والمروءة، والكرامة، والكرم، والنخوة، والشجاعة، وغيرها من القيم السامية التي توارثتها الشعوب العربية جيلاً بعد جيل.

ولم تكن ثقافة الشعوب العربية الحميدة وليدة ظهور الإسلام كما يعتقد البعض، إذ تواجدت القيم الحميدة للشعوب العربية حتى من قبل ظهور الإسلام، ومثالاً على ذلك أن قبيلة قريش أبرمت فيما بينها حلفاً يُدعى "خلف الفضول"، والذي تعاهد وتعاهد فيه أبناء القبيلة على أن يوجد — مكة المكرمة مظلوماً أبداً من أهلها، أو ممن دخل إليها من سائر الناس، ومن وُجد مظلوماً كانوا معه لمساندته حتى تُرد إليه مظلمته ويسترد حقه.

أمثلة على اختلاف الثقافات

- هناك العديد من الثقافات التي تأتي التحية الرسمية بها بين أفرادها من خلال المصافحة باليد، بينما هناك ثقافات أخرى مثل ثقافة الدول الشرق آسيوية والتي تُهد التحية الرسمية بها هي الانحناء.
- هناك بعض البلدان التي تُلزم ضيوفها حين زيارة أحدهم بمنزله ان يخلع حذاءه خارجاً بينما هناك بلدان أخرى لا تفعل الأمر ذاته.

ثقافات الشعوب حول العالم

يُعد الاحترام ومبدأ تقبّل التنوع الثقافي أحد العوامل التي تسهم في انتشار المحبة والسلام بين الناس في العالم، فنحن نعيش حالياً في عصر من العولمة والانفتاح والذي يجعل أمر تقبّل التنوع الثقافي واستغلال كافة فرص الاختلاط والتفاعل مع الأشخاص القادمين من خلفيات ثقافية مختلفة، وهو ما يُسهم في توسيع مدارك الإنسان، وتبادل المعلومات والمعارف، كما يساعد تقبّل التنوع الثقافي في تنمية الشخصية وتكوين المزيد من العلاقات الاجتماعية التي يستفيد منها الإنسان على المستوى المهني أو الشخصي.